mroftalp htehaB ni knil muideM

#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)767(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. وقال حدثنا قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال فقال - 00:00:02

عن ابي هريرة فقال هذه خديجة اتتك ببناء فيه طعام او اناء فيه شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت قصب لا تخفى فيه ولا صخب فيه قطر لا صحبة فيه ولا نصر. قال حدثنا زبير بن حرث قال حدثنا ابن قبيل عن عمارة عن ابي زرعة - 00:00:22

عن ابي هريرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول البخاري رحمه الله اه في هذه الترجمة وهي قوله باب قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله - 00:00:52

وقد سبق في الدرس الفائت ذكر عدد من الاحاديث في هذا الباب وهذه ايضا وهذا ايضا عدد من الاحاديث المتعلقة بالباب نفسه واول هذه الاحاديث اه حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:17

من شأن خديجة رضي الله تعالى عنها ومجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وامره بان يقرئها السلام من الله عز وجل ويرويه البخاري عن زهير ابن حرب وزهير ابن حرب هذا هو ابو خيثمة - 00:01:36

وهو من شيوخ البخاري ويذكره باسمه اما اما مسلم رحمه الله فانه من شيوخه الذين اثر عنهم افسر عنهم وروى عنهم احاديث كثيرة قيل انها بلغت ما يزيد على الف ومئتين حديث - 00:01:58

في صحيح مسلم رواها مسلم عن ابي خيثمة وهو يذكره بكنيته واسمه واما البخاري ويذكره باسمه وابن فضيل هو محمد ابن فضيل الذي الذي ذكرته في الدرس الفائت انه كان - 00:02:20

قيل عنه انه يتشيع هو وابو نعيم الفضل بن ذكير فذكرت ان كل واحد منهما قال كلمة انا انهما قالا كلمتين لا ادري ايهما لهذا وايهما لهذا وهي قول وهي قول احدهما - 00:02:48

رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم على عثمان والثانية قول احدهما ما كتبت علي الحفظة انني سببت معاوية ما كتبت علي الحفظة اني سببت معاوية وكما قلت هذا يدل على - 00:03:09

ان ما نسب اليه من التشيع انه لا يؤثر وقلت لعله من قبيل ما جاء عن بعض السلف من تفضيل علي على عثمان ومثل هذا التفصيل لا يبدع من قال به لانها مسألة خلافية واكثر اهل السنة - 00:03:27

بل جمهورهم او الذي استقر عليه امرهم على ان عثمان افضل من علي رضي الله تعالى عن الجميع لكن من فضل عليا على عثمان فانه لا يبدع ولا يقدح فيه لذلك - 00:03:47

وذكرت ان منهم عبد الرحمن ابن ابي حاتم آآ صاحب الجرح والتعديل والامام ابن الامام الحافظ ابن الحافظ وان ذلك لا يؤثر عليه هذا الحديث سبق ان ذكره البخاري فيما مضى - 00:04:01

ولكنه اورده هنا مختصرا اورده هنا مختصرا وذكر جملة وهو ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذه خديجة جاءت اليك بطعام يعني وهي قد اقبلت فاذا فاقرئها من - 00:04:23

من ربها السلام او يقرأ عليها من ربها السلام وامره ان يبشرها ببيت في الجنة بقصر في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا ولا وصب ولا نصب محل شاهد من ايراده في هذا الباب - 00:04:45

من جهة آآ قولي جبريل اه اقرئها من الله سلام لان هذا كلام من الله سبحانه وتعالى تكلم جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم وامره تكلم تكلم الله جبريل - 00:05:07

وامره بان بان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ ان يقرئها من ربها السلام. وهذه فضيلة عظيمة لخديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها لان السلام من غير الله دعاء - 00:05:26

ومن الله اخبار لان الله تعالى يعني سلامه يعني اخبار بانه حصل منه السلام واما كلام غيره فهو دعاء من الله في ان يحصل السلام لمن سلم عليه. اذا قلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فانت تدعو الله عز وجل بالسلامة والرحمة والبركة لمن - 00:05:43

سلموا عليه وهذا الذي حصل من الله عز وجل لخديجة هو اخبار منه بان الله تعالى سلمها ورحمها وبارك عليها فهو اخبار وليس بدعاء لان الله تعالى يدعى ولا لان الله تعالى هو الذي يدعى. الله تعالى هو الذي يدعى - 00:06:06

وحصول ذلك منه اخبار بانه حصل منه ذلك لانه حصل منه سبحانه وتعالى ذلك. وهذه فضيلة عظيمة ومنقبة كبيرة لخديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها وهو من احاديث من الاحاديث - 00:06:29

التي على كلام الله عز وجل وهو محل او وجه وهذا هو وجه ايراده في هذا الباب ابو زرعة هو ابن عمرو ابن جرير يروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يروي عن عمر ابن القعقاع - 00:06:48

ويروي عنه محمد ابن فضيل وكثيرا يتكرر هذا الاسناد في البخاري واخر حديث في صحيح البخاري هو بهذا الاسناد يعني محمد ابن فضيل عن عمر ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله - 00:07:09

سبحان الله العظيم هو بهذا الاسناد هو بهذا الاسناد ومن المعلوم ان ابو زرعة يطلق على عدد ابو زرعة يطلق على عدد يطلق على هذا التابعي الذي هو ابن عمرو ابن جرير - 00:07:29

البجلي يروي عن ابي هريرة ويطلق على ابي زرعة الرازي الذي هو من علماء القرن والثالث الهجري وهو من علماء الجرح والتعديل وكثيرا ما يأتي ذكره في الجرح والتعديل عند في كتاب ابن ابي حاتم - 00:07:48

لانه ينقل كثيرا عن نبيه ابي حاتم وعن ابي زرعة وهما قرينا وروى عنه مسلم في صحيحه حديثا واحدا روى عنه مسلم في صحيحه حديثا واحدا هو شيخه فيه يعني ابو زرعة الرازي هذا - 00:08:07

وهو اسمه عبيد الله بن عبد الكريم اللي هو ابو زرعة الرازي عبد الله ابن عبد الكريم وفيه ابو زرعة الدمشقي متأخر يعني عن هؤلاء نزول عهد دمشقي فعدد وكذلك ايضا ابو زرعة ابن العراقي - 00:08:24

ابن العراقي يعني صاحب صاحب الالفية ولي الدين ابو زرعة ابن ابن عبد الرحيم ابن الحسين الاثري العراقي صاحب الالفية ايضا يقال له ابو زرعة فيطلق على عدد متقدمين ومتأخرين - 00:08:43

ابو زرعة ابن جريء ابن عمرو بن جرير هذا هو التابعي الذي يروي بهذا الاسناد وابو زرع الدمشقي من علماء القرن الثالث ابو ابو وابو جهة دمشق بعده في القرن الرابع - 00:09:05

وذاك الذي هو ابو زرعة في القرن التاسع ومن اه يعني اه اللي هو ابو زرعة ابن العراقي ابو زرعة العراقي ابن ابن عبد الرحيم العراقي صاحب الالفية قال حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام ابن المنفس عن ابي هريرة رضي الله - 00:09:19

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله - 00:09:49

قال اخبرنا معمر الهمام ابن ملبي عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم ورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة وهو من الاحاديث

القدسية يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:10:09
وجه ارادة في باب الكلام قوله قال الله تعالى وهو حديث قدسي قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين وهو كلام من الله سبحانه وتعالى فهذا وجه ايراده في هذا الباب - 00:10:28
وهو دال على عظم النعيم الذي اعده الله تعالى في الجنة لاولياءه ولعباده الصالحين وانه بهذا الوصف الذي لم تره عين ولم تسمع به اذن ولا خطر على قلب بشر - 00:10:49
يعني فوق ما يتصور وفوق ما يخطر في البال يعني معناه انه نعيم في في نهاية الكمال ونهاية اه اه نهاية الجمال هذا النعيم ليس فوقه نعيم ومن المعلوم ان اجل نعيم يكون في الجنة رؤية الله عز وجل. رؤية الله سبحانه وتعالى - 00:11:07
قال حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن زبير قال اخبرني سليمان سليمان ان طاووس انه سمع عباس رضي الله عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد - 00:11:32
من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ولك حمزة حمزة رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق - 00:11:52
الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق. اللهم لك اتممت وبك امنت وعليت ان تتوكلت واليك انبت وتقاسمت واليك حاكمت. فاغفر لي ما قدمت وما اسقطت وما اسفرت وما اعلنت. انت الهي - 00:12:12
لا اله الا انت ثم ورد البخاري رحمه الله حديث ابن عباس في ما يدعو فيما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل وقد اورده البخاري فيما مضى في مواظع في الدعوات واورده ايضا في كتاب التوحيد في باب الرؤية من اجل قوله ولقائك - 00:12:32
عطف باب الرؤية لرؤية الله عز وجل وجوهنا الناظرة الى ربها ناظرة من اجل قوله لقاؤك حق واوردوا هنا في كتاب الكلام كلام الله عز وجل من اجل قوله وقولك حق. نعم - 00:12:52
ها ها؟ لا كتاب التوحيد. اورده في كتاب التوحيد في باب اه اه وجوه اليوم اذا نظر الى ربها ناظرة من اجل قوله ولقاء حق وقد اورد كما عرفنا جملة من الاحاديث فيها ذكر اللقاء وهو دال على الرؤية - 00:13:09
واورده هنا من اجل قوله وقولك حق من اجل قوله وقولك حق وفيه اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى ففيه اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى وان الله تعالى يتكلم وان الله تعالى متصف بصفة الكلام - 00:13:32
ومحل الشاهد منه قوله وقولك حق والقول هو كلام. قال حدثنا حجاج بن المنفال قال حدثنا عبد الله ابن عمر النميري. قال قال سمعت قال سمعت عنوة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص - 00:13:50
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الاسم ما قالوا وبرأها الله مما قالوا وكل حدثنا طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل براءتي وحيا مثلا ولا شأني في نفسي - 00:14:14
كان احقر من ان يتكلم الله بي بامر مثل ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبلغهم الله بها وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالذكر العشر الايات ثم ورد البخاري رحمه الله - 00:14:44
حديث آآ عائشة حديث المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو يرويه عن الزهري عن اربعة من التابعين ويعني جمع يعني هذه يعني هذا الكلام من كلامهم وحديث وذكر ان كل واحد حدث طائفة - 00:15:04
وكما هو معلوم الحديث اذا دار بين الفقات فلا يؤثر يعني اي جملة حصلت من واحد منهم وكل واحد منهم عمدة بنفسه وكل واحد يتمناه العمدة بنفسه فهو فهو ثابت لا اشكال فيه. وان لم يعرف - 00:15:29
ما قاله هذا وما قاله هذا وما قاله هذا. وهم اربعة من التابعين يروي عنهم الزهري وكل واحد منهم حدث بطائفة وحدث ابو طائفة يعني اه وجمع تلك الاحاديث التي سمعها منهم وظن بعضها الى بعض - 00:15:48
ولكنه ليس اللفظ عن الجميع. بحيث ان كل واحد منهم روى الجميع. وانما حدث هذا حدث بطاقة وهو جمع بعضها الى بعض ومثل

ذلك لا يؤثر لان الكل ثقات والواحد منهم اذا انفرد برواية شيء - 00:16:04
مفرده معتبر كونه قال هذا وقال هذا او لا يعرف الجملة التي قالها لا يؤثر لانه لانهم كلهم ثقات والحديث الذي يعني جاء عنهم جميعا يعني مؤلف من كلامهم جميعا فاي واحد منهم - 00:16:20
في حال انفراده لا يؤثر تفرده يعتبر حجة بنفسه وثلاثة من هؤلاء الاربعة من فقهاء المدينة السبعة ثلاثة من هؤلاء الاربعة الذين هم اه سعيد المسيب وعروة ابن الزبير وعبدالله بن عبد الله بن عثيمين مسعود. هؤلاء احد الفقهاء السبعة هؤلاء بعض الفقهاء السبعة - 00:16:42
المدينة المشهورين في زمن التابعين. والذين سبق ان مر ذكرهم واشرت اليهم مرارا هم جمعهم ابن القيم في بيتين في اول اعلام الموقعين لما ذكر في كتابه على الموقعين الفقهاء فقهاء الانصار - 00:17:04
وذكر المدينة ومن فيها من الفقهاء من الصحابة ثم من التابعين ثم من اتباع التابعين ثم مصر وثم الشام والبصرة والكوفة غيرها من البلدان ذكر الفقهاء في كل بلد من هذه البلدان ولما جاء عند المدينة وذكر من التابعين هؤلاء الفقهاء السبعة ذكر بيتا من الشعر - 00:17:28
قبله ببيت آآ اورد قبله بيتا يشير الى ذلك وينبه الى ذلك فقال اذا قيل ولا ادري هل هل البيتان له او لغيره آآ اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة - 00:17:55
وقل هم عبيد الله عروة قاتمة سعيد ابو بكر سليمان خارجا ليت من الشعر جمع هؤلاء السبعة. والبيت الاول اه تمهيد وتقديم. لذا قيل من في العلم سبعة ابواب حرم روايتهم ليست - 00:18:18
للمخارج اقول هما ويد الله عروة قاسية عبيد الله بن عبدالله بن عتب بن مسعود هذا الذي معنا في الاسناد عروة ابن الزبير ابن العوام الذي معنا في الاسناد هذا - 00:18:34
قاسم قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق آآ آآ سعيد ابن مسيب الذي معنا هنا ابو بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام سليمان ابن يسار آآ خالد ابن زيد ابن ثابت - 00:18:45
هؤلاء سبعة من فقهاء المدينة اجتمعوا في وقت واحد واشتهروا بالفقه في هذه المدينة وغلب عليهم اطلاق الفقهاء السبعة. ولهذا يأتي في كتب الفقه عندما تأتي مسألة اتفقت كلمة العلماء فيها يقولون قال فيها الائمة الاربعة والفقهاء السبعة - 00:19:06
قال بها الائمة الاربعة او اتفق عليها الائمة الاربعة والفقهاء السبعة اللي هم فقهاء المدينة من التابعين الذين ذكرهم الذين جاء ذكرهم في هذين البيتين الذين ذكرهما ابن القيم في - 00:19:29
اول كتابه اعلام واقعي ثم الحديث في قصة الافك قصة الافك طويل حديث طويل جدا وقد سبق ان مر بنا في صحيح البخاري ولكن البخاري هنا اورد منه قطعة منه تدل على اثبات صفة الكلام لله عز وجل - 00:19:44
وهي ان الله عز وجل لما انزل براءتها بعشر ايات تتلى في كتاب الله من اول سورة في اول سورة النور قال وتحدثت عن نفسها يعني انا عن تواضعها رضي الله تعالى عنها وارضاها - 00:20:06
فقالت ما كنت اظن انه ينزل في ايات فتنة ولا شأني في نفسي اهون يعني ولا شأني في نفسي يعني شأنها في نفسها اهون من ان ينزل الله عليها ان ينزل الله فيها ايات تتلى. ولكن كانت تؤمن ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في في منامه رؤيا - 00:20:25
يبرئه يبرئها الله تعالى بها. والرؤيا وحي ولكن كون القرآن يتلى تقول لشأني في نفسي اهون وهذا هو التواضع تواضع الكملة الكمل الذين جمعوا بين الفنان والتواضع ما جمعوا بين بين الهوان والترفع - 00:20:52
ان يكون الانسان هينا ثم يترفع ويتكبر. بل هؤلاء في القمة ويتواضعون. هؤلاء في القمة وهم متواضعون فهذه ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها تقول هذا الكلام ولا شأني في نفسي اهون - 00:21:18
فهو ولساني في نفسي اهون من ان ينزل الله في ايات لا يستحق ان اكون كذلك وهذا من تواضعها رضي الله تعالى عنها وارضاها وهذا شأن الكمل بابي بكر رضي الله عنه - 00:21:39

لانه جاء في خطبته انه لما خطب اول خطبة قال اني اجلس عليكم ولست بخيركم. فان سقمت فاعلوني وان اخفأت فقوموني فهذا من تواضعك والا فهو خيرهم وافضلهم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما كان لما كان في مرض موته عندما طعن وآآ طعن - 00:21:56

المجوسي الذي شق بها بطنه وكان يسخنه الماء فيخرج من جوفه ويسقونه اللبن فيخرج من جوفه وكان يغمى عليه ويطيق واذا فقس عن الصلاة هل صلى الناس كان الناس يزورونه ويأتون اليه. وكان ممن زاره شاب - 00:22:22

جاء وزاره واثنى عليه وقال هنيئا لك يا امير المؤمنين. صحيفة الرسول صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته. ثم صحبت ابي بكر فاحسنت صحبته. ثم وليد فعجلت ثم شهادة وقال وجدت ان يكون ذلك كفافا لا علي ولا لي. وددت ان يكون ذلك كفافا لا علي ولا ليا - 00:22:49

هذا هو التواضع الكمل ابو بكر هو خير البشر بعد الانبياء والمرسلين ويليه عمر وهذا هو كلامهم. وهذا كلام الصديقة بنت الصديق. ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها. تقول ولشأني في نفسي اهون - 00:23:12

ان ينزل الله فيه ايات تتلى. ولما ذكر ابن القيم في كتابه جلاء الافهام والصلاة والسلام على خير الانام وامهات المؤمنين بمناسبة الال. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. عند مناسبة ذكر الال. اتى - 00:23:27

بتراجم مختصرة لامهات المؤمنين لامهات المؤمنين فذكر عائشة وذكر هذه المنقبة من مناقبها وتواضعها وانها لما انزل الله عز وجل فيها الايات التي فيها براءتها تواضعت لله عز وجل وقالت ولا شأني في نفسي اهون من ان ينزل الله في ايات تتلى ثم قال - 00:23:47

فماذا اين هذا ممن يصلي له ركعة؟ ثم يقول انا فلان ابن فلان او يقوم له يوما من من الدهر ثم يقول فلان ابن فلان ويتعالى ويترفع يعني آآ يعتبر انه عمل عملا يعني يدلي به ويذكره - 00:24:10

اين اين هذا من هذا؟ يعني هذه ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق ينزل الله فيها يقول فيها القرآن مثله تقول هذا الكلام. هذا هو الثواب تواضع الكنبة واما الذين هم اه اه بخلافهم فانهم يجمعون بين الهوان - 00:24:32

ترفع يجمعون بين الهوى من كونهم اهل هون ودون سبل ثم يترفعون ويتعالون يتعالون ويترفعون والمقصود بذلك قوله ولا شأني في نفسي اهون من ان ينجينا الله تعالى فيه ايات تتلى - 00:24:52

ان يتكلم الله تعالى اي ان يتكلم ان يتكلم يقول الشأني في نفسي اهون قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل براءتي وحيا يكتب ونشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله بيده - 00:25:12

ولا شأني في نفسي اهون باية من ان يتكلم الله في بامر يتلى ان يتكلم يعني هذا هذا محل الشاهد من اثبات صفة الكلام لله عز وجل واضافة الكلام الى الله سبحانه وتعالى. وان القرآن كلامه - 00:25:32

وان هذا القرآن الذي نتلوه هو كلامه سبحانه وتعالى. كما في حديث عائشة هذا ولشأني في نفسي اهون من ان يتكلم الله في بامر يتلى وانا حدثنا خطيبة ابن سعيد ثم ان يعني عمر رضي الله عنه في المسألة التي ذكرتها وهي في صحيح البخاري سبق ان مرت بنا في - 00:25:48

في قتل عمر وبيعة عثمان. ذكر فيه قصة قتل عمر وذكر فيها الكلام الذي ذكرت. وكان يعني مما وكان الذي قال هذا شاب الذي قال هذا شاب زار عمر واثنى عليه هذا الثناء - 00:26:08

ثم لما ذهب واذا ثوبه يمس الارض لما ذهب ذلك الغلام ولى مدبرا ليرجع. واذا ثوبه نازل يمس في الارض فقال ردوا علي الغلام ردوا علي الغلام فلما ردوه اليه قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وابقى لثوبك. ارفع ثوبك - 00:26:26

فانه اتقى لربك وابقى لثوبك قال هذا عمر متى؟ قال عمر وهو في مرض الموت وهو يغمى عليه ويفيق ما شغله ذلك عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما شغله ذلك عن بذل النصح هو في شدة يسقونه اللبن فيخرج من جوفه وما يخرج من جوفه - 00:26:49

ويغمى عليه ويفيق ثم لما رأى هذا الغلام والذي مدحه واثنى عليه مدح واثنى عليه فقال ردوا علي الغلام وقال له يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وابقى لثوبك - 00:27:10

ارشده الى فائدتين دنيوية واخروية عاجلة واجلة العاجلة هي ان ثوبه يصير يبقى نظيف فانه ابقى لثوبك لانه اذا نزل توسخ في وسط الارض اتسخ فانه وفائدة اخوية وهي قول اتقى لربك - 00:27:26

اتقى لربك يعني جمع بين ذكر الفائدتين العاجلة والآجلة العاجلة التي بقاء الثوب وسلامته من الفساخ الاجلة التي هي تقوى الله التي هي سبب كل خير. تقوى الله التي هي سبب لكل خير. والتي يقول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل - 00:27:48

له مخرجا ويقول ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ويقول من يتق الله يكفر عن سيئاته ويظل له اجرا. وتقوى الله عز وجل هي سبب كل خير الدنيا والاخرة. وهذه - 00:28:09

فنصيحة أمير المؤمنين عمر وهو في مرض الموت وما شغله ذلك ثمان يعني هذا الذي تكلم به عمر هو من الامور التي ليست من الامور العقائدية وانما هي من الامور التي آآ اعمال الناس - 00:28:22

وهذا يبين لنا ان بعض الناس الذين آآ يتكلمون ويقولون ان الدين فيه ذباب وقصور وان من يتكلم في بعض مسائل الدين يقال انه يتكلم في القصور هذا من من من اقبح الكلام واشوه الكلام الدين كله له باب - 00:28:42

الدين كله لبال لا قصور فيه ولكن لا شك ان بعضه يعني آآ اهم من بعظ يعني ليس كله على حد سواء لكن كونه يوصف بان في قصور هذا وصف سيء لا يليق - 00:29:05

ولا يصلح التعبير عن امور الدين بمثل هذا التعبير. لان الدين فيه ذباب وقصور. وانه يعني لا يلتفت القصور وانما يذهب للباء. الدين كله كله خير. لكن نعم بعض يعني المسائل والامور بعضها اهم من بعض - 00:29:25

والرسول صلى الله عليه وسلم لما ارسل معاذ بن جبل الى اليمن امره بان يبدأ بالاهم فالاهم انك تأتيك من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم لا اله الا الله وان محمد رسول الله. يعني هم جابوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات من كل يوم ليلة. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم - 00:29:45

انه فرض عليهم صدقة في اموالهم يؤخذ من اغنيائهم ويردوا على فقراءهم. اما ان يقال في في شيء من الدين انه قشور يعني يستسهل ويستحان به فهذا لا يليق ولا يتوب يجب على كل مسلم ان ينزه لسانه عن ان ينطق بمثل هذا الكلام - 00:30:02

الذي قد يكون صاحبه لا لا يفقه معناه تماما الدين كله لباق والحاصل ان عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو في حال هذه الشدة وهذا المشقة التي هو فيها ما شغله ذلك عن ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وفي امور يعني آآ - 00:30:25

آآ هذا شأنها ثم ايضا بعض الناس عندما يعني ينزل ثوبه عندما ينزل ثوبه كذا ويقال له ارفع ثوبه تقول والله اننا ما اجره رياء انا ما اعمل هذا ربع ما اعمله خيلاء ما افعل هذا خيلاء نعم اذا فعل خيل يصير الامر اشد - 00:30:50

اسوأ لكن اذا فعله غير خيلاء وكان يعني آآ غير متنبه فهذا خطأ يتجاوز الله عنه لكن اذا درى وعلم ولم يرفع فانه انزل وان لم يكن خيلاء لكنه اهون من الخيلاء وبعض الشر هو من بعض - 00:31:12

وبعض الشر اهون من باب والرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لما قال لابن عمر يعني وكان ارفع ازارك يعني آآ ابن عمر آآ كان يعني يتوقع او يظن انه يفعل خيلاء - 00:31:31

ما يفعل هذا خيلاء رضي الله تعالى عنه والرسل ارشده الى ذلك وليس ذلك لانه كان يقال خيلاء وما قال للنبي انا لا افعله خيلاء نعم اذا اذا جر الازار خيلاء شرا الى شر. وبلاء اذا بلاء - 00:31:48

واذا كان يعني انساني غير متنبه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. واذا نبه وعلم ولم يفعل فانه اوقع على الامر المنكر ابقى على المنكر فلا يثم عليه. واذا كان الذي ينفع الى ذلك الخيلاء فالامر اسوأ واسوأ. والامر اشد واشد. فلا يصلح ولا - 00:32:05

يليق باحد ان يقول اه او يعني لا يبالي في الامر ويقول انا لا افعله خيلاء. هو حرام يعني ولكنه اذا كان قصد الخيلاء فالامر اسوأ والامر اشد. قال حدثنا خسيمة ابن سعيد قال حدثنا المغيرة ابن عبد - 00:32:26

عن ابي سنان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكفيها عليه حتى يعملها. حتى يعملها فان عملها - 00:32:46

بمثلها وان تركها من اجل له حسنة. واذا اراد ان يعمل حسنا فلم يعمله لا تكتبوها له حسنة. فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة الى سبعمائة ما ورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:33:06

لقد تقدم في في كتاب الرقاق بما مضى في باب من هم بحسنة وسيئة واورده هنا من اجل كونه حديث قدسي وهو دال على اثبات صفة الكلام لله عز وجل. وهو دال على اثبات صفة الكلام لله عز وجل - 00:33:32

لان الاحاديث القدسية هي من كلام الله عز وجل. والضمائر فيها ترجع الى الله عز وجل فايراد البخاري له في هذا الباب باب الكلام كلام الله من اجل انه حديث قدسي فيه اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى. يقول الله - 00:33:51

عز وجل لملائكته الذين يكتبون الحسنات والسيئات اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها حتى يعملها فاذا عملها تكتب سيئة واحدة تكتب عليه سيئة واحدة اذا عملها اما اذا هم بها ولم يعملها وتركها لله عز وجل فانها تكتب له حسنة - 00:34:08

اذا كان هم بها وتركها من اجل الله فلا ينتسب له حسنة من اجل انه تركها من اجل الله عز وجل وهو مأجور عليها اذا تركها من اجل الله وان فعلها كتبت له سيئة واحدة - 00:34:36

كتبت عليه سيئة واحدة اما اذا هم بحسنة فان لم يعملها فانه ذكر له حسنة وان عملها فانه كتب له عشر حسنات وتضاعف الى سبع مئة حسنة الى اضعاف كثيرة - 00:34:53

وذلك فضل الله سبحانه وتعالى الحسنة اذا هم بها ولم يفعلها كتبت له حسنة من اجل نيته وقصده وايه اللي بيحصل منه يعني اه ذلك العمل فذلك فضل من الله عز وجل يؤجر الانسان - 00:35:10

على نيته وقصده وعلى اقدامه على الشيء وان لم يتمكن منه. ولهذا جاء في الحديث الذي سبق ان مر بنا في البخاري في كتاب الجهاد اذا مرض العبد او سافر - 00:35:32

كتب له ما كان يعمل وهو صالح مقيم. اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم لما مرض ولم يتمكن من الافعال كان يفعلها في حال الصحة الله تعالى يكتب له ثوابها في حال المرض - 00:35:42

نيته وجود يعني الرغبة ولكن وجد ما يمنع من ذلك من المرظ او السفر. فاذا هم بالحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة. وان عمل كتبت له عشر حسنات لان الحسنة بعشر امثالها كثيرة - 00:36:01

سيئة والله عز وجل اذا عملها العبد كتب له سيئة واحدة وان تركها من اجل الله عز وجل فانها تكتب له حسنة من اجل انه تركها من اجل الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:36:21

قال حدثنا إسماعيل ابن عبد الله قال حدثني سليمان ابن بلال عن معاوية ابن أبي مزرم مجرد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق ولما فرغ منه قامت - 00:36:38

وقالت هذا مقام العائز منك من الخطيئة هذا مقام من الخطيئة وقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال فزاني وذلك كذلك ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. وما ورد البخاري رحمه الله - 00:36:58

حديث ابي هريرة ان الله لما خلق الخلق وفرغ منه قامت الرحم فقالت هذا مقام العين بك من قطيعة فقال لها من قال ثم قال لا الا ترضين ان اصل من اصل وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى قال فذلك لك. هذا كلام - 00:37:38

من الله عز وجل وهذا هو محل الشاهد من ارادة هنا. لان فيه التكلم من الله عز وجل وانه تكلم. وانه خاطب خاطب ويعني خاطبته وكلمها بهذا الكلام. اذا فيه اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى. اذا - 00:37:58

فهو مشتمل على اثبات صفة الكلام لله عز وجل وهو ما آآ اورده البخاري من اجله في باب اه قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله فهو دال عليه كلام والحديث سبق ان مر بما مضى ولكن - 00:38:18

انه جاء هنا من اجل آآ الاستدلال به على اثبات صفة الكلام لله عز وجل قال حدثنا مسدس قال حدثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد ابن خالد رضي الله عنه انه قال - 00:38:38

مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي. ثم البخاري رحمه الله حديث آآ زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه والذي سبق ان مر باطول من هذا ولكنه هنا اورد طرفه الاول - 00:38:56

وكان هذا في الحديبية يعني اه اه اولها قال صلى لنا رسول الله وسلم على اثر سماء كانت من الليل على اثر سماء كانت من الليل يعني ما وهنا قال مطر النبي وسلم يعني انه نزل بدعائه او اجيب دعاؤه او ان مقصود - 00:39:16

انه يعني اضيف اليه لان لانه هو الذي صلى بالناس وهو الذي آآ الناس تبع له فقال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكابر اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:39:42

وهذا هو محل الشاهد قال الله عز وجل اصبح من عباده حديث قدسي الظمائر في ترجع الى الله عز وجل وهذا قول الله عز وجل اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر به مؤمن بالكوكب ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن بي - 00:40:01

والحديث سبق ان مرة ولكنه اورد هنا كما قلت من اجل انه حديث قدسي دال على اثبات سيرة الكلام لله عز وجل قال حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه - 00:40:21

كل مكان سبحان الله اذا احب عبدي لقائي احب لقاءه. واذا كره لقائي كرهت لقاء ثم ورد البخاري حديث ابي هريرة قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي - 00:40:41

لقاءه هو كذا وهو حديث قدسي. وهذا كلام من الله عز وجل. وهو دال على اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى وهو دال على تفاوت الناس بين من يحب لقاء الله والله يحب لقاءه - 00:41:01

من يكره لقاء الله ويكره الله لقاءه وهذا يرشد اليه ويبينه قول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن مؤمن وجنة الكافر الدنيا سجن مؤمن وجنة الكافر. فالمؤمن عندما يموت وعندما ينتهي من هذه الحياة يلقى الله عز وجل - 00:41:21

ويحصل الثواب وهو يفرح بلقاء الله عز وجل لانه يجد امامه ما وعد به من النعيم واما الكافر فهو يكره لقاء الله لانه يجد العذاب. ولانه ليس عنده الا ما ليس ليس له من النعيم الا - 00:41:45

ما في هذه الحياة الدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام الدنيا تجي المؤمن وجنة الكافر. الدنيا سجن مؤمن فهو بمثابة السجن. لان لانه كونه يحال بينه وبين نعيم الاخرة وبين الثواب الذي اعده الله تعالى للعاملين الاعمال الصالحة آآ - 00:42:06

بداية ذلك الموت ولقاء الله عز وجل. واما الكافر فاخر عهده بالنعيم عندما يموت ويلقى الله عز وجل ويجد العذاب. ويجد العذاب من الله سبحانه وتعالى كراهية الموت كراهية الموت يعني كما هو معلوم اه هذا شيء جبر الله عليه الناس. لكن المؤمن يعلم بانه اذا مات يحصل - 00:42:28

الخير واما ذاك فهو يعلم انه اذا مات ينتهي من النعيم واما كراهية الموت كل يكره الموت وكما يقول الشاعر آآ الشيب كره وكره ان يفارقه فاعجب لشيء على البغضاء محبوبي. الشيب كرها. الشباب احسن منه - 00:42:53

لكن مع كون الشيباني غير مرغوب هذا ما يفارقه لان مفارقة بالموت كره وكره ان نفارقه يعني يكره ان يفارق الشيخ يعني مفارقته بايش بنموت؟ اعجب لي شيء على البغضاء محبوبي - 00:43:19

يعني هو يعني لا يحب يعني من اجل ان الشباب احسن منه ولكن اذا ذكر ما بعده صار مرغوبا فيه وصار يعني محروفا عليه. قال حدثنا ابو اليمان. قال اخبرنا شعيب. قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي - 00:43:38

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدي بي من جهة ثم اورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة كانت في الدنيا والتي آآ - 00:44:00

حصل لها الموت هي التي تعاد ما هو يؤتى باجساد جديدة ما كانت موجودة في الدنيا بل الاجساد اللي في الدنيا هي التي تعاد ويعني وهذا يدل على على كيفية البعث - 00:44:20

وان كل ذرة من الذرات من البر او البحر تخرج وتأتي حتى يركب تركب كل ذرة في مكانها حتى يعود الجسم كما كان. والله عز وجل على كل شيء قدير - 00:44:36

هادي كيفية البعث جاء بيانها في هذا الحديث وانه ليس البعث لاجسام جديدة غير الاجساد اللي في الدنيا لان الاجساد اللي في الدنيا هي التي تنعم او تعذب ولو كان اجساد جديدة كيف تعذب حين تعمل سوءا ولم تذنب وانما العقاب على من حصل منه الذنب - 00:44:52

العقوبة على الاجساد اللي كانت في الدنيا وليست على اجساد تخلق ولا وجود لها في الدنيا ولا ولم ترى الدنيا ولم تعرف شيئا عن الدنيا وانما البعث يكون للاجساد التي تكون في الدنيا. ولهذا قال الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم - 00:45:14

آآ حفظ القرآن المجيد اين متنا وكنا ترابا؟ ذلك رجل بعيد. بعد ما نكون تراب التراب نبعث قال الله عز وجل قد علمنا ما سقط الله منه. يعني فنحن نعيده. ولا يخفى علينا - 00:45:33

وقال سبحانه وتعالى في عنهم سورة السجدة وقالوا اين ظلمنا في الارض؟ اين لفي حق جديد؟ فاذا ظللنا في الارض يعني اختلط ودخلت فيها كما يقال ظل السمن في الماء اذا دخل به واختلط - 00:45:49

الله تعالى يستخرج تلك الاجداد التي احترقت في التراب والذرات التي خرجت التراب ويميزها ثم يرجع كل ذرة الى مكانها فيعود الانسان كما كان ومثل ذلك ابراهيم سأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى؟ قال بلى. قال خذ ارضاك من الليل. اخذ اربعة من الطير - 00:46:09

ابدعهن وقطعهن وصار قتلن من اللحم اربعة طيور لحمها كتلة واحدة ثم اخذ قطعة من هذه الكتلة ووضعها فوق الجبل وكتلة فوق جبل وهكذا ثم دعاهن فخرج ثلث قطعة وذهبت الى مكان حتى رجعت الطيور الاربعة على ما كانت عليه - 00:46:31

حتى رجعت الطيور الاربعة على وهذه كيفية البعث الاجساد التي اساءت في الدنيا هي التي تعذب. والاشياء التي هي احسن في الدنيا هي التي تنعم ويوضح هذا ان الله عز وجل قال اليوم نختم على افواههم - 00:46:50

اللي من ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يعملون لو كانت من اجساد تبعث جديدة غير اللي في الدنيا كيف تشهد؟ وهي لم تعرف شيئا عن عن الدنيا وعن عمل هذا العامل هذه - 00:47:06

كلها يدلنا على دلالة واضحة على ان كيفية الخلق هي ان الاجساد اللي كانت في الدنيا هي التي تعاد فتنعم او تعذب وهذا الرجل يعني اصابه الرعب والذعر والخوف من الله عز وجل - 00:47:21

وقع في باله انه اذا كان بهذه الطريقة انه ما يعني يجمع وقيل ان هذا حصل منه جهلا وقيل انه انما حصل منه من شدة الرعب يعني المذهل يقول كلام يعني لا يعقله يعني مثل ما يكون سبق لسان يعني من جنس الفرح الشديد - 00:47:40

الذي يعني يقول الانسان كلاما لا يعقله مثل الرجل الذي اه رجعت اليه ناقته وهو كان في فلاك وعليها جاده وطعامه وشرابه وقد ايس منها وجلس ينتظر الموت تحت شجرة - 00:48:08

قام واذا الناقة واقفة عنده فمسك بحطامها وقال اللهم انت عبدي وانا ربك اللهم انت عبدي وانا ربك يبي يقول اللهم انت ربي وانا عبدك فاخطأ من شدة الفرح هذا عكسه اخطأ من شدة الرعب والذعر. اخطأ - 00:48:26

العلماء من قال ان هذا يعني قاله في ذعر شديد مثل ما قال ذلك الكلام الذي هو في فرح شديد فمثل ذلك لا يؤثر ومنهم من قال ان هذا جهل منه والله سبحانه وتعالى عذره بجهله وان الله تعالى غفر له - 00:48:46

وتجاوز عنه ومحل الشاهد من هذا انه قال ما حملك على ذلك؟ خاطبه الله عز وجل سلمه الله فباثبات صلة الكلام لله عز وجل. وهنا قال يعني يعني حصول المخاطبة من الله عز وجل هذا وجه ايراده في هذا الباب - 00:49:08

وهباب كلام الله سبحانه وتعالى ها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:28